الأنوار
تأسست في العام ١٩٦٩ - السنة الرابعة والخمسون - بيروت
الاربعاء ٣ تشرين الأول ٢٠١٢ - العدد ١٨٥٣
Wednesday 3 October 2012 - No.18157
WWW.ALANWAR.COM
AL ANWAR

كتب المحلل السياسي:

مغانم شركات جباية الكهرباء هل يجبون... التقنين؟

في حمأة الصراع على التقسيمات الإنتخابية في مشروع قانون الإنتخابات النيابية التي ستجري الصيف المقبل «مبدئياً»».

وفي ظل استعصاء الإتفاق على تقسيمات واحدة تُرضي الجميع، برز في المقابل، وفي شكل مدهش، أن حكومة الرئيس ميقاتي نجحت في إنجاز «تقسيمات كهربائية» بسرعة قياسية لم تُراعَ فيها سوى المصالح المتضاربة للحلفاء والخصوم على حدٍّ سواء بحيث بدا التوافق واضحاً على اقتسام «كعكة الجباية»!

□□□

ثلاث شركات حازت على نعمة الجباية، وهي:

شركة «بوس» في جبل لبنان الشمالي ومحافظة الشمال، وهي الشركة التابعة لنزار يونس الحليف الإنتخابي للوزير جبران باسيل.

في مدينة بيروت ومحافظة البقاع شركة «كا في آ» التي تمتلكها شركة خطيب وعلمي.

وفي جبل لبنان الجنوبي ومحافظة الجنوب شركة «نوك» التي تمتلكها شركة دباس.

□□□

بالعدل والقسطاس تمّ توزيع الجباية!

في «البزنس» تنقلب الخصومة إلى تحالف من تحت الطاولة، وأحياناً فوقها في ظل توزيع المغانم، فكيف بسرعة قياسية تتفق هذه الشركات، التي كل واحدة منها محسوبة على مرجعية، على توزيع الجباية؟

هذا درسٌ قاسٍ يجب أن يتعلّمه اللبنانيون من زعمائهم، وعن زعمائهم، يختلفون على كل شيء على حساب الناس، وأحياناً بالناس، ولكن عندما يكون الأمر متعلقاً بمصالحهم أو بتوزيع المغانم تُراهم يتفقون بأسرع من البرق.

□□□

لكن الجباة ماذا يجبون؟

وعمَّا يجبون؟

في منطقة الحازمية وفي منطقة الريحانية، ربما نكون تابعين لشركتَي جباية:

جنوب طريق الشام وشمالها، أي اننا تابعون لخطيب وعلمي ولدباس في آن واحد، ولكن ما النفع فقد تعددت شركات الجباية والتقنين واحد:

في الريحانية يصل الجابي حاملاً وريقة، الخط المكتوب عليها كأن مَن كتبها ليست له تجربة في الكتابة أو ان تجربته فيها هي للمرة الأولى. أليس من العيب مثلاً أن تُرسَل وريقات الجباية بخطِ يدٍ غير مفهوم وغير واضح؟

هل هذه شركاتٌ تحترم نفسها ولا تملك الكمبيوترات لطباعة وريقات الفواتير؟

هل هذه الطباعة هي كلفة إضافية عليها؟

ماذا تبدّل في الموضوع عن الجباة السابقين؟

مهزلة...

□□□

ثم لماذا الشقاء والتعب للجباية طالما ان التيار الكهربائي لا يصل أكثر من أربع ساعات؟

□□□

كل هذه المعاناة لا يشعر بها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فالمولِّد في السراي «شغَّال» وفي العاصمة حيث يُقيم ليس هناك من تقنين، إذا هو لا يتعرَّف على الجباة، ويمارس «النأي بالنفس» حتى في هذا المجال، كل ما قام به هو الإشراف على التوزيعة بين الشركات الثلاث التي تتولى الجباية.